سـوريات | الوَطن
الأحد ٢٨ نيسان ٢٠٢٤ | الموافق ١٩ شوال ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٣٢١ السنة الثامنة عشرة

فراس عزيز ديب

الشرق والاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية.. وماذا عن ديمقراطيتنا نحن؟!

الجامعات الأميركية تنتفض ضد الجرائم المفتوحة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، خبر كاف ليُشعرنا بحجم الخذلان التي تعيشه غزة خصوصاً والشعوب المقهورة في هذا الشرق البائس عموماً، لكنه بالوقت ذاته خبر أعادنا إلى ذاك الزمن الجميل عندما كان المثقفون والنخب يحملون راية التنوير تلاحقهم طيور الظلام حيث يشكل النور أجنحة الخلاص والتطلع نحو التغيير، قبل أن تحل علينا لعنة ربيع الدم العربي التي جعلتنا نرى إمعات وقطاع طرق برداء طاهر يخرجون من الجوامع بصيحات مذهبية يدّعون التطلع نحوّ التغيير عبر قتل وسحق من لا يتبعهم!

الأحداث التي بدأت من جامعة كولومبيا ما لبثت أن أخذت تتمدد في الداخل الأميركي وحتى خارج الحدود، بعض الصور الواردة من هناك باتت «تريند» على مواقع التواصل الاجتماعي بكل اللغات، وكان آخرها اعتقال رئيسة قسم الفلسفة في جامعة إيموري البرفيسورة نويل ماكافي، ما ترك الكثير من الأسئلة مشرعة بلا أجوبة، ما حدود هذه التحركات التي يبدو كأنها تغرد خارج سرب الإرادة الأميركية؟ وهل فعلياً قابلة للتمدد والتحول إلى ثورة تطيح بما حولها والأهم من ذلك، كيف يمكن إسقاط أحداث كهذه على واقعنا المزري؟

للإجابة عن هذه التساؤلات دعونا أولاً نتذكر بأن آخر حراك طلابي أثمر تغييرات جوهرية في بنية نظام الدولة كان التحركات الطلابية التي ضربت فرنسا في نهاية ستينيات القرن الماضي أو ما يعرف هنا في فرنسا بأحداث أيار ١٩٦٨، يومها بدأت الاحتجاجات الطلابية من قاعات المحاضرات اعتراضاً على الكثير من المظالم الداخلية والخارجية، حرب فيتنام وموقف فرنسا المتأرجح منها خوفاً من إغضاب حليف هزيمة النازية وتحرير باريس، أي الولايات المتحدة الأميركية، كذلك الأمر ساهم الصعود الصاروخي للرأسمالية وتراجع اليسار بتصاعد الاحتجاجات نظراً لما سماه يومها قادة الحراك «البؤس الطلابي» الذي أجبر الكثير من الطلاب على هجرة مقاعد الدراسة بسبب الفقر وانعدام المساعدات الحكومية للطبقات الأكثر فقراً، هذه الاحتجاجات لم تقف عند قاعات المحاضرات بسبب التعاطي غير المنضبط معها من قوات الأمن والشرطة، حيث كان العنف والسحل والاعتقال، الأمر الذي ساهم بتوسيع قاعدتها الشعبية مع دخول باقي النقابات خضم الاحتجاجات، هذا الدخول أفضى إلى حدوث إضرابات شلّت حركة البلاد لتنجح الحركة في نهاية المطاف بتحقيق الكثير من المطالب على المستوى الداخلي، من بينها رحيل أحد أهم رموز الجمهورية الخامسة ومهندس إنهاء حرب الجزائر التي استعصت لعقود طويلة الجنرال شارل ديغول، وما يعنيه هذا الاسم كرمز لم توفره حالة الغضب إن خرجت من قمقمها، لكنها على المستوى الخارجي لم تنجح بتحريك المياه الراكدة في السياسة الخارجية أبداً وهذا منطقي، لأن سياسات الدول لا تبنى على العواطف بقدر ما تبنى على الهدف من التحالفات بميزان الربح والخسارة لا بميزان الشعارات المستهلكة!

اليوم، لو أردنا إسقاط هذه الأحداث على ما يجري في بعض الجامعات الأميركية لوجدنا القليل من الشبه والكثير من الاختلافات التي قد نلخصها بما يلي:

أولاً: مما لا شك فيه أن هذه الاحتجاجات الطلابية التي يجب أن تلقى منا كل الاحترام والتقدير، نجحت إلى حد بعيد بإعادة التركيز على ما يجري في فلسطين المحتلة وبالتالي التبرؤ ولو بشكل غير مباشر من دعم الإدارة الأميركية غير المحدود للكيان الصهيوني، لكن سياق الاحتجاجات يبدو بسقوف واضحة كوقف الدعم العسكري للكيان أو مطالبة الجامعات بوقف تعاملها العلمي والتجاري مع إسرائيل، أحد المحتجين قالها صراحةً: «نحن هنا لسنا ضد إسرائيل لكننا ضد الجرائم التي ترتكبها هذه الحكومة المتطرفة».

بالسياق ذاته فإن هذه الاحتجاجات غاب عنها القائد أو ما يسمى أيديولوجياً، حملة الراية الثورية، هذا الغياب جعلها تبدو أقرب لردات الفعل الارتجالية، أي إنها غير مطابقة لما جرى في فرنسا حيث كان الحراك ومن يومه الأول يحظى بمباركة عدد كبير من مشاعل الفكر وأصحاب الرأي الذين بصموا في الحياة الفكرية داخل فرنسا وخارجها بمعزل إن كنا نتفق أو نختلف معهم، كجان بول سارتر الملقب بزعيمّ الفلسفة الوجودية، وسيمون دي بوفوار التي هي كذلك الأمر شكلت علامة فارقة في الفكر الفلسفي الفرنسي، وغيرهما كثر، لكن أين هم اليوم قادة الفكر من هذا الحراك الذي يضرب الجامعات الأميركية؟

ثانياً: عندما نتحدث عن أي حراك أو ثورة في هذا العالم دعونا أولاً وأخيراً نتحدث عن الإطار الحر الذي يتحرك فيه المحتجون، هل هو انقلاب على الأنظمة والقوانين طمعاً بالتغيير؟ كما حدث في كل حالات ربيع الدم العربي من دون استثناء، والذي تحول إلى طمع بسبعين حورية؟! أم هو حراك ضمن الأنظمة والقوانين بهدف قرع جرس الإنذار تجاه أمر ما بات عبئاً على المجتمع؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تبدو جوهرية في وقتنا الحالي لمعرفة مآلات أي حراك، فحالة التمرد الفرنسية نجحت لأنها كانت بدافع داخلي أولاً وأخيراً، لذلك تمكّن قادتها من النجاة بها من سيف التخوين أو التبعية وحققوا التغيير المنشود، أما في الحالة الأميركية فالوضع حكماً مختلف وعلينا فعلياً ألا نفرط بالتفاؤل حول مآلات هذه الاحتجاجات لأن جوهرها مرتبط بمسألة خارجية، وسقف المطالب محاط بالكثير من المطبات التي عمل عليها رعاة الصهيونية في العالم عبر عقود تحسباً للحظات كهذه، تبدأ بمعاداة السامية وما تعنيه هذه التهمة الجاهزة لكل مَن ينتقد الهمجية الإسرائيلية في دولة هي الراعي الرسمي لكل هذه الهمجية، وتنتهي بدعم الإرهاب، هذه الفكرة التي استحدثها الكيان الصهيوني مستفيداً من أحداث السابع من تشرين الأول الماضي بوصفه عملاً إرهابياً، قامت به منظمة إرهابية، ما يعني أن المحتج هنا يرزح بين مطرقة معاداة السامية وسندان دعم الإرهاب الذي تمثله حماس، هنا يمكننا القول إن هذه المطبات باتت أشبه بحصن منيع يستلزم التخلص منه هدم نظام الدولة بالكامل وهو ما يبدو شبه مستحيل في وقتنا الراهن، تحديداً أن الاحتجاجات لم تخرج بعد إلى الشارع، والأسوأ من ذلك أنها لا تبدو حتى الآن كشارع بمواجهة شارع.

ثالثاً: هذه الاحتجاجات الطلابية تترك لنا سؤالاً جوهرياً بمعاني حرية التعبير، لأننا كمجتمعات شرقية لا يمكن لنا النظر لاحتجاجات كهذه من الجانب الذي يعنينا فقط وتجاهل ما لا يتوافق مع قيودنا التي كبلنا فيها أنفسنا منذ عقود، لا يمكن التصفيق لمن يدعم قضايانا العادلة ثم نتوقف لأن مفهوم حرية التعبير لا يتجزأ، والجهة المقابلة له تحوي الكثير من التناقضات التي نبدو معها خاسرين للأسف، فعلى سبيل المثال ما ردات فعل من يحملون راية شيطنة الشعوب الغربية ويتهمونها بالشعوب الفارغة التي تربّت في كنف الليبرالية كأنها تهمة؟ ألم تقم هذه الشعوب بما عجزت عنه شعوب دول تربّت تحت رايات عفا عنها الزمن؟ ماذا عن أولئك الذين لا يميزون بين الشعوب والحكومات؟ ماذا عن أولئك الشامتين بضحايا عاصفة هنا أو فيضان هناك أليس من الممكن أن يكون بين الضحايا أبرياء كهؤلاء الطلبة؟ ألم تفرض هذه الاحتجاجات الطلابية احتراماً كبيراً لأنها أولاً وأخيراً فعلت ما عجزت عنه جامعات عربية على تماس مباشر بالقضية؟ كم عدد الجامعات العربية التي انتفضت للدفاع عن غزة؟

بالسياق ذاته، ماذا سيقول المواطن أو الطالب وحتى المثقف في هذا الشرق البائس عندما يرى أن هناك خلف البحار من انتفض ليدافع عن قضية لا ناقة له فيها ولا جمل، بينما يواجه هو اتهامات متنوعة ومن شتى الأصناف إن حاول المضي بالطريق ذاته وطرح تساؤلات لا تتماشى مع الرؤى الإستراتيجية أو الموروث الاجتماعي؟ ما مصير من يعيد ويكرر أن الحل الأول لبناء دول قوية هو فصل الدين عن الدولة؟ كم هو حجم التخوين الذي سيطول من يطالب بالتعاطي بطريقة مختلفة مع الشعارات المستهلكة؟ هل عليّ كمواطن عربي أن أعيش وأموت فقط لإخراج الأميركي من المنطقة؟

إن الانتقائية في التعاطي مع الأفكار الديمقراطية، إن كانت حركات طلابية أم غير طلابية هي نوع من عقد النقص التي تجعل من يعاني منها عرضة للسخرية، فماذا ينتظرنا؟

إن ما يجري في الجامعات الأميركية لا يعدو كونه تحركات ارتجالية مصيرها سينتهي كما انتهت الكثير من الاحتجاجات التي طالبت بوقف الحرب على أفغانستان أو منع احتلال العراق، ولا يجوز بأي حال من الأحوال مقاربتها بما جرى في فرنسا، قد تكون هذه الاحتجاجات حاجة أميركية تحاول استغلالها تماماً كما كانت أحداث السابع من تشرين الأول حاجة إسرائيلية ستستثمرها حتى آخر فلسطيني في غزة، أما من يبشرنا بوصول الفكر المقاوم قلب الولايات المتحدة فلا نقول له إلا: حسبنا الله ونعم الوكيل!

كاتب سوري مقيم في فرنسا

إطلاق نيران مباشرة من لبنان باتجاه هدف في محيط «حدب البستان»

حزب الله يحقق إصابة مباشرة في تموضعات مستحدثة لجنود الاحتلال في مستوطنة «شوميرا»

حزب الله يستهدف أمس تموضعات مستحدثة لجنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «شوميرا» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

استهدف حزب الله أمس، تموضعات مستحدثة لجنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «شوميرا» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بنيران أسلحته الصاروخية محققاً فيها إصابة مباشرة، تزامناً مع إطلاق نيران مباشرة من لبنان باتجاه هدف للاحتلال في محيط موقع «حدب البستان» في الجليل الغربي، وتوجيه إعلام الاحتلال اتهامات لرئيس حكومته بنيامين نتنياهو بـ«الجبن والتسويف» اللذين مكّنا الحزب الله من التسلّح بعشرات الآلاف من الصواريخ.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٨:٣٠ من صباح يوم السبت ٢٠٢٤/٤/٢٧ تموضعات مستحدثة لجنود العدو غرب مستعمرة شوميرا بالأسلحة الصاروخية وأصابوها إصابة مباشرة».

وقبل ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صافرات الإنذار دوت في «شوميرا» بالجليل الغربي، وفق الإعلام الحربي

وفي وقت لاحق أمس، تحدثت قناة «الميادين» عن صليات صاروخية أطلقت من لبنان باتجاه إصبع الجليل المحتل، بالتزامن مع إطلاق نيران مباشرة من لبنان أيضاً باتجاه هدف لجيش الاحتلال الإسرائيلي في محيط موقع «حدب البستان» في الجليل الغربي.

جاء ذلك، في حين نقل موقع «لبنان ٢٤» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أنه «للمرة الثانية خلال دقائق من يوم أمس، تمّ إطلاق صافرات الإنذار في مستوطنات «مرغليوت والمنارة وكريات شمونة»».

وفي وقت سابق نقل الإعلام الحربي عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها، أن صافرات الإنذار دوت في المستوطنات الثلاث المذكورة في إصبع الجليل، مضيفة: إنه بعد أن دوت تلك الصافرات في «كريات شمونة» ومحيطها، سُمع عدد من الانفجارات في المنطقة.

بموازاة ذلك، قال المحلل الإسرائيلي في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية نحميا شترسلر: إن «جبن وتسويف نتنياهو، مكّنا حزب الله من التسلّح بعشرات الآلاف من الصواريخ، بما فيها بعيدة المدى، كان يعتقد أنه لن يستخدمها، لكن حزب الله كان يسحق الجليل بمساعدتها»، وفقاً للإعلام الحربي.

وأضاف: إن «جبنه وتسويفه هما السببان وراء استمرار الحرب لمدة ٢٠٣ أيام دون حسم، بدلاً من شن حرب خاطفة قصيرة بقوة كاملة، في حين لا يزال العالم تحت صدمة مقاطع الفيديو المرعبة في ٧ تشرين أول، فقد أغرقنا في حرب طويلة ومتعثرة من أجل البقاء في السلطة».

ورأى أنه بهذه الطريقة، تصرف (نتنياهو) خلافاً لإستراتيجية الاحتلال الإسرائيلي الأساسية، التي تهدف دائماً إلى حروب قصيرة، «على أساس أن دولة صغيرة، تعتمد على الرأي العام العالمي وإمدادات الأسلحة من الولايات المتحدة، لا يمكنها شن حرب طويلة، والواقع أن كل يوم يمر يزيد سوء وضعنا في العالم، ويزيد المقاطعة ضدنا، ويضر بقوتنا الاقتصادية، ويدفعنا إلى إنهاء الحرب من دون أي إنجاز».

بمقابل ذلك، نعى حزب الله في بيانين منفصلين اثنين من مقاتليه اللذين استشهدا في المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، حسب الإعلام الحربي.

وفي السياق، تحدثت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن قصف مدفعي معاد استهدف أطراف بلدات يارين والجبين والضهيرة، وذلك بعد تأكيدها أن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ فجر أمس غارتين على بلدتي كفرشوبا وشبعا، أدت إلى استشهاد مواطن في كفرشوبا وتدمير منزلين وأضرار كبيرة.

موقع «النشرة» الإلكتروني من جهته، ذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلية، أطلقت رشقات رشّاشة ثقيلة من بلدة الغجر المحتلّة باتجاه المزارعين في سهل بلدة الماري، بقصد تعطيلهم عن العمل، وأن الرصاص أصاب بعض الآليّات الزّراعيّة.

وكالات

«صحة غزة»: الأهالي يشربون مياهاً غير آمنة بسبب منع الاحتلال إدخال مواد لمعالجتها

الوطن- وكالات

بينما استمر العدو الإسرائيلي بعرقلة دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، أكدت الحكومة في القطاع أن جميع السكان يشربون مياهاً «غير آمنة» نتيجة منع الاحتلال إدخال مواد لمعالجتها.

وقالت الوزارة في منشور عبر حاسبها على «تلغرام»: إنه مع توقف مختبر الصحة العامة وعدم القدرة على فحص مياه الشرب وعدم سماح الاحتلال بإدخال مادة الكلور أو أي بديل عنه لمعالجة مياه الشرب من خلال الكلورة فإن جميع مواطني قطاع غزة يتناولون مياهاً غير آمنة تعرض حياتهم للخطر.

وفي وقت لاحق أمس حذرت الوزارة من انتشار العديد من الأمراض والأوبئة نتيجة طفح مياه الصرف الصحي وتراكم النفايات في الشوارع وبين خيام النازحين، وانتشار الزواحف والحشرات، في ظل ارتفاع درجة الحرارة، الأمر الذي ينذر بحدوث كارثة صحية.

في الأثناء ذكرت قناة «القاهرة» الإخبارية أن ٦ شاحنات وقود دخلت إلى القطاع عبر منفذ رفح أمس مشيرة إلى أن عراقيل الاحتلال الإسرائيلي عادت مجدداً.

وأضافت: إنه على الرغم من التقارير والتحذيرات الأممية التي أكدت أن ٧٠ بالمئة من سكان القطاع يواجهون شبح المجاعة والموت، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي ما زال يعرقل دخول سيارات المساعدات الإنسانية.

ووفق موقع «اليوم السابع» المصري فقد أطلقت الجمعية الشرعية الرئيسية المصرية قافلتين في أسبوع واحد إلى الفلسطينيين في القطاع عبر معبر رفح المصري وذلك تنفيذاً لتوجيهات نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، وضمت القافلتان ٨٧ شاحنة، شملتا مساعدات غذائية ومواد إنسانية وإعاشية، بإجمالي ١٣٧١ طناً، بقيمة ٢٨٫٥ مليون جنيه.

وفي السياق أوضح المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة في بيان له أول من أمس أن عدد شاحنات المساعدات التي دخلت قطاع غزة خلال الأسبوع الماضي بلغ ١٠٦٣، بينهما ٤٩ شاحنة دخلت شمال قطاع غزة.

وأوضح البيان، أن ٢٠٥ شاحنات دخلت من خلال معبر رفح و٨٥٨ شاحنة من معبر كرم أبوسالم، مشددة على أن عدد الشاحنات «أقل بكثير من احتياج الشعب الفلسطيني خصوصاً شمال غزة، وهو يتنافى مع التصريحات الأميركية والإسرائيلية التي تتحدث عن زيادة شاحنات المساعدات وتزعم إدخال ٣٠٠ شاحنة مساعدات يومياً».

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر قبرصي إن شحنات المساعدات استؤنفت من قبرص إلى غزة في ساعة متأخرة من يوم الجمعة، بإبحار سفينة تحمل مواد غذائية إلى القطاع المحاصر بعد توقف المساعدات عقب مقتل ٧ من موظفي الإغاثة في غارة للاحتلال الإسرائيلي.

وأوقفت منظمة «ورلد سنترال كيتشن» غير الحكومية المساعدات لمراجعة نشاطها في القطاع بسبب القصف الذي وقع في نيسان الجاري، في قرار أدى إلى تعليق الشحنات المباشرة من قبرص إلى غزة.

وقال المصدر القبرصي: إن سفينة شحن صغيرة غادرت ميناء لارنكا الجمعة محملة بمساعدات تبرعت بها الإمارات.

وكالات

أربع مجازر ضحاياها ٣٢ شهيداً في اليوم ٢٠٤ للعدوان الإسرائيلي على غزة

الأمم المتحدة: ٦٥ بالمئة من المباني المدمرة في غزة سكنية وإزالة الأنقاض قد تستغرق ١٤ عاماً

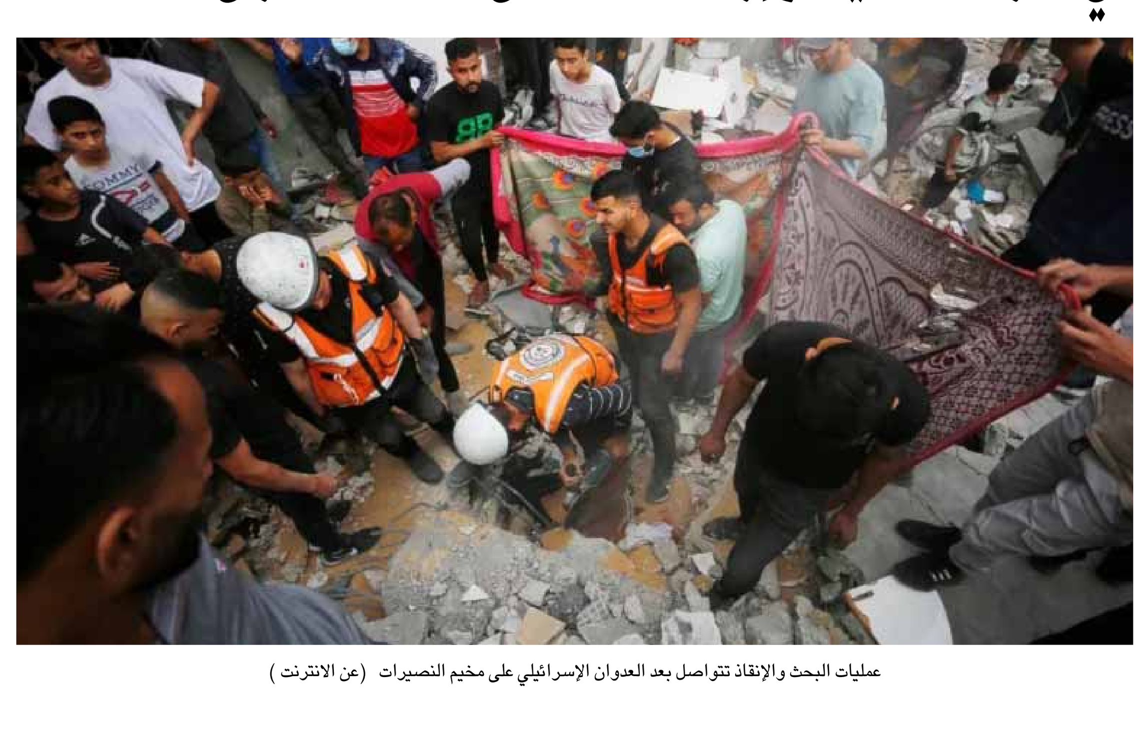

عمليات البحث والإنقاذ تتواصل بعد العدوان الإسرائيلي على مخيم النصيرات (عن الانترنت)

مع مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة لليوم ٢٠٤ عبر ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ومجازر دامية بحق الفلسطينيين، ارتفع عدد ضحايا العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى نحو ٣٤٤٠٠ شهيد إضافة إلى زهاء ٧٧٥٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على حين قدّرت الأمم المتحدة حجم الركام والأنقاض بـ٣٧ مليون طن في قطاع غزة، قد تستغرق إزالته ١٤ عاماً.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة المنكوب وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣٢ شهيداً و٦٩ جريحاً، وأوضحت أن عدد ضحايا العدوان المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي ارتفع إلى ٣٤٣٨٨ شهيداً و٧٧٤٣٧ جريحاً، مشيرة إلى أن عدداً من الضحايا لايزال تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وفق ما نقلت وكالة «سانا».

واستشهد ١٥ فلسطينياً بينهم ٨ أطفال، وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منزلين في رفح جنوب القطاع ومخيم النصيرات وسطه، كما قصفت بحرية الاحتلال ميناء الصيادين بمدينة غزة، وأطراف مخيم الشاطئ غرب المدينة ما أدى إلى إصابة العشرات من الفلسطينيين بجروح.

في السياق، استشهد ثلاثة فلسطينيين، أمس السبت، جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مجموعة من المواطنين قرب وادي غزة، شمال مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، وفق ما ذكرت وكالة «وفا»، التي نقلت عن مصادر طبية تحذيرها من انتشار العديد من الأمراض، والأوبئة، نتيجة طفح مياه الصرف الصحي، وتراكم النفايات في الشوارع، وبين خيام النازحين، وانتشار الزواحف والحشرات، في ظل ارتفاع درجة الحرارة، الأمر الذي ينذر بحدوث كارثة صحية، وبموازاة ذلك، استشهد ٦ فلسطينيين بينهم أطفال، وأصيب آخرون، فجر أمس، في قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، حسب «وفا».

في الغضون، قدّرت الأمم المتحدة حجم الركام والأنقاض بـ٣٧ مليون طن في قطاع غزة، مشيرة إلى أن هذه الكميات الهائلة تحتاج إلى سنوات طويلة لإزالتها، قد تصل إلى ١٤ عاماً.

وكشف المسؤول في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام بير لودهامار أن إزالة الذخائر غير المنفجرة التي خلفها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة قد تستغرق نحو ١٤ عاماً، وقال لودهامار في تقرير نشر على مركز أنباء الأمم المتحدة: إن دائرته قدرت وجود نحو ٣٧ مليون طن من الأنقاض الهائلة التي تشمل ذخائر لم تنفجر أي ما يعادل نحو ٢٠٠ كيلوغرام من الركام في المتر المربع الواحد في قطاع غزة الذي كان قبل القصف مكتظاً بالسكان وحضرياً، مضيفاً: إن إزالتها ستستغرق ١٤ عاماً على افتراض استخدام نحو مئة شاحنة.

وأكد المسؤول الأممي أن الذخائر غير المنفجرة اختلطت بالأنقاض ما يؤدي إلى تعقيد المهمة بشكل كبير، مشيراً إلى أن ما لا يقل عن ١٠ بالمئة من الذخائر التي يتم إطلاقها لا تنفجر وتشكل بالتالي تهديداً دائماً للسكان وللفرق المسؤولة عن البحث في الأنقاض لانتشال جثث الضحايا وللعمال المكلفين إزالة الأنقاض.

وأوضح أنه «بعد نحو ٧ أشهر من الحرب، هناك ما متوسطه ٣٠٠ كيلوغرام من الأنقاض لكل متر مربع من الأراضي في غزة»، مؤكداً أن «٦٥ بالمئة من المباني المدمرة في غزة كانت سكنية».

وكالات

سـوريات | الوَطن
الأحد ٢٨ نيسان ٢٠٢٤ | الموافق ١٩ شوال ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٣٢١ السنة الثامنة عشرة

قولاً واحداً

د. مازن جبور

من أحضان «الأمير» إلى أحضان «السلطان»!

الملف الفلسطيني المتشابك، يعج في المرحلة الراهنة بتحركات وتصريحات، يرتقب العالم أن تنضج وتخرج إلى العلن، لتكتشف ما وراءها من تحولات سترخي بظلالها على المنطقة عموماً وعلى القضية الفلسطينية خصوصاً، وسط سيل من التساؤلات المشبعة بالتعجب والاستغراب.

لقد اقتربت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر من إتمام شهرها السابع على التوالي، من دون أن يتمكن كيان الاحتلال من تحقيق أهدافه المعلنة لهذه الحرب، الهدف الأول، وهو تحرير «أسراه» لدى المقاومة الفلسطينية، والهدف الرئيسي الثاني، وهو القضاء على هذه المقاومة، حتى إنه أخفق في تحقيق أهداف جزئية من قبيل القضاء على قادة المقاومة في قطاع غزة، وكل ما استطاع تحقيقه حتى الآن هو زيادة عدد مجازره بحق الفلسطينيين العزل، والتسبب في مقتل العديد من أسراه لدى المقاومة، والتدمير الممنهج لغزة المحاصرة.

وعلى الرغم من أن قدرة المقاومة القتالية، وبشكل خاص ما يخص قدرتها على استهداف مستوطنات العدو، قد تراجعت، وبقيت عملياتها محصورة في مقاومة قواته المقتحمة للقطاع، إلا أن حرب غزة تعتبر مقياساً يحتذى به على الصعيد الدولي، إذ إن صمود هذه المجموعة الصغيرة من المقاتلين المحاصرين في رقعة جغرافية صغيرة لمدة سبعة أشهر، يعتبر انتصاراً، بالقياس مع المواجهة غير المتكافئة مع جيش الاحتلال المتطور والمدعوم استخباراتياً وعسكرياً وتكنولوجياً من الغرب.

في خضم هذا الواقع الذي وصلت إليه حرب غزة، وبالتزامن مع تصاعد الرأي العام العالمي والغربي الداعم للقضية الفلسطينية، بدأت مؤخراً تتوالى الأخبار عبر وسائل الإعلام، حول تحولات في المشهد، تنبئ بتطورات على الساحة الفلسطينية بشكل عام، إذ قالت حركة حماس: إن «إدارة غزة يجب أن تتم بإرادة فلسطينية»، وأضافت: «حماس ليست متمسكة بالتمثيل المنفرد فنحن جزء من الشعب الفلسطيني ويمكن أن نبني حكومة وحدة وطنية وأن نتوافق على إدارة غزة على قاعدة الشراكة»!

يتقاطع ما سبق مع تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان خلال زيارته الأخيرة إلى قطر، إذ قال: «إن ممثلي الحركة (حماس) كرروا له أنهم يقبلون بإنشاء دولة فلسطينية ضمن حدود ١٩٦٧»، ومن ثم ضمنياً حسب فيدان «وجود دولة إسرائيل والتخلي عن الكفاح المسلح بعد إنشاء الدولة الفلسطينية»، وأوضح فيدان أن «حماس لن تحتاج بعد ذلك إلى وجود جناح مسلح، وستستمر في الوجود كحزب سياسي»، معرباً عن «سعادته» بتلقي مثل هذه الرسالة، وتأتي تصريحات وزير خارجية تركيا بالتزامن مع أنباء حول تلقي حماس طلباً قطرياً بمغادرة البلاد، وأن «الحركة» تبحث عن وجهة جديدة، يرجح أنها تركيا، وسط أنباء عن أن مشاورات تتم بين «حماس» وأنقرة حول ذلك.

إن التحركات السابقة، قد تحتمل تفسيراً، بدور قطري تركي في ترويض حركة حماس لمصلحة تسوية شاملة غير عادلة للملف الفلسطيني، ترضي كيان الاحتلال وواشنطن، وما صدر عن حماس من تصريحات يأتي في إطار التعبير عن الاستعداد الجاد للانخراط في تسوية كهذه، خصوصاً أنها أتت بالترافق مع أنباء عن اجتماع سيضم وفدين من حركتي «فتح» و«حماس»، في العاصمة الصينية بكين، للتباحث في مصالحة تعيد لم شمل القوى الفلسطينية، وهو أمر يعمل عليه منذ عدة سنوات وكان برعاية جزائرية، يبدو أنه يستكمل اليوم برعاية صينية، بحيث تُهيأ جميع الظروف لتسوية شاملة للملف الفلسطيني، والصين طرف دولي يحظى باحترام ومقبولية للعب مثل هذا الدور، خصوصاً بعد دوره الكبير في إجراء المصالحة السعودية الإيرانية.

في خضم كل ما سبق، تثار موجة من التساؤلات التي تحمل طابع الاستغراب، وتتمحور تلك الأسئلة حول الأدوار والمواقف والتحولات فيها، فمثلاً، دولة مثل قطر ذات علاقات وثيقة بإسرائيل وحلفائها الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية، كيف يمكن لها أن تستضيف حماس وأن تمولها؟ لتقوم الأخيرة بحراك عسكري واسع مثل «طوفان الأقصى»؟ وكيف يمكن لحماس أن تنقل مقارها إلى دولة مثل تركيا خصوصاً أن مؤشرات التبادل التجاري والعسكري بين إسرائيل وتركيا ازدادت بشكل ملحوظ خلال الحرب على غزة؟ وكيف يمكن لحماس أن تتخلى عن العمل المسلح؟!

ويبقى السؤال الأبرز، كيف يمكن لأي تحولات من هذا الشكل أن تنعكس على شكل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية؟ وكيف سيكون تأثيرها في مختلف الملفات الشائكة في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الملف السوري؟

كاتب سوري

«الحربي» المشترك أغار على تحركات لإرهابيي داعش بين باديتي الرقة ودير الزور

مدفعية الجيش وصواريخه تستهدف مواقع «النصرة» في أرياف حلب وإدلب وحماة

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع تنظيم «النصرة» بالمدفعية الثقيلة والصواريخ في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

صعّد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي اعتداءاته وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد أمس، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد باستهداف مواقع التنظيم بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، على حين أغار الطيران الحربي السوري والروسي على أوكار لتنظيم داعش الإرهابي بين باديتي الرقة ودير الزور الغربية.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد»، استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع لـ«النصرة» في محيط السرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع الإرهابيين في سان ومعربليت والبارة بريف إدلب الجنوبي، والنيرب بريفها الشرقي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت قد اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية ورشقات نارية غزيرة من أسلحتها الرشاشة، على نقاط عسكرية بقطاعي سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي من منطقة خفض التصعيد بخرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في آذار من عام ٢٠٢٠.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مواقع لإرهابيي «النصرة» في كفر عمة وكفر تعال والقصر بريف حلب الغربي، وسط تحليق لطيران الاستطلاع في أجواء المنطقة.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار صباح أمس على تحركات لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي ومواقع تمركز لعناصره بين باديتي الرقة ودير الزور الغربية وحقق فيها إصابات دقيقة، وذلك بناء على إحداثيات زوده بها طيران الاستطلاع من خلال جولات مسح عدة قام بها في البادية الشرقية.

في الأثناء، انفجرت عبوة ناسفة زرعها مجهولون بسيارة في منطقة شارع الوادي قرب دوار السفينة في مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي ضمن مناطق سيطرة قوات ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح وفق المصادر الإعلامية.

بموازاة ذلك، أقدمت عربة عسكرية تابعة لقوات «الجندرما» التركية على دهس شابين خلال محاولتهما «إدخال مدنيين إلى الأراضي التركية» من ناحية بلدة سلوك ضمن مناطق انتشار الفصائل المسلحة الموالية لأنقرة بريف الرقة الشمالي، ما تسبب بوفاة أحدهما وإصابة الآخر بجروح بالغة، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع التركية «تحييد» ثلاثة مسلحين مما يسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد العمود الفقري لميليشيات «قسد» في شمال سورية، جاء ذلك في بيان للوزارة أوردته وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية.

الاستخبارات التركية تتدخل وتعتقل مدبري الانقلاب ضد «فرقة المعتصم» بمارع

ملفات فساد متزعمي ميليشيات أنقرة شمال حلب تحرج إدارة أردوغان

حلب- خالد زنكلو

إرهابيون مما يسمى «الجيش الوطني» في ريف حلب (أ ف ب – أرشيف)

أحرجت مجريات وتداعيات محاولة الانقلاب، التي نفذها متنفذون داخل ما تسمى «فرقة المعتصم» التابعة لـ«الفيلق الثاني» فيما يسمى ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية لأنقرة شمال حلب ضد متزعمي الفرقة الأربعاء الماضي، إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لما كشفته عن ملفات فساد واختلاسات مالية ضخمة، قللت من هيبة وسطوة إدارة أردوغان التي شكلت ورعت تلك الميليشيات.

وسارعت إدارة أردوغان عن طريق استخباراتها إلى إعادة ترتيب بيت تلك الميليشيات ليس حباً بمتزعمي «فرقة المعتصم»، إنما خشية تدحرج كرة الكشف عن ملفات الفساد لدى باقي تشكيلات «الجيش الوطني»، الذي طالما سعت أنقرة إلى توحيده تحت «قيادة عسكرية» موحدة لوضع حد لتجاوزاتها وفساد متزعميها وصراعهم على السلطة والنفوذ، لكنها فشلت في مساعيها واكتفت بالتصريحات والبيانات خوفاً من انقلاب الميليشيات على إدارة أردوغان.

وكشفت مصادر مقربة من ميليشيا «الفيلق الثاني» في «الجيش الوطني» أن الاستخبارات التركية اعتقلت أول من أمس مدبري الانقلاب على متزعمين في «فرقة المعتصم» في بلدة مارع بريف حلب الشمالي، وعلى رأسهم متزعمها المدعو معتصم عباس، وهم: العقل المدبر للمحاولة ومسؤول المكتب السياسي في الفرقة مصطفى سيجري، ومسؤول علاقات الفرقة علاء أيوب الملقب بـ«الفاروق أبو بكر» وشقيقه الملقب بـ«محمد أبو العز»، والمسؤول الأمني محمد أبو اسكندر، بالإضافة إلى ثلاثة من المرافقين.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن سيجري استباق تنفيذ عملية الاعتقال من الاستخبارات التركية بنشر تغريدة عبارة عن بيان على منصة «إكس» سعى فيها للحفاظ على ماء وجهه، وذكر فيها أن المعتقلين توجهوا إلى القضاء العسكري في مدينة الراعي «للمثول أمام القضاء العسكري، وذلك إيماناً منا بعدالة قضيتنا وصدق دعوتنا وبراءتنا من التهم الموجهة لنا»، على حد قوله في المنصة.

المصادر بينت أن الاستخبارات التركية أطلقت سراح سيجري بعد التوصل إلى صفقة معه قد تجبره إلى التراجع عن تصريحاته السابقة في «إكس» و«تليغرام»، والتي أثارت سخط ونفور الشارع المحلي من تجاوزات وسرقات وحجم فساد ميليشيات أنقرة وتحت أعين استخباراتها، التي يشارك ضباطها متزعمي الميليشيات في عائدات صفقات الفساد الضخمة.

ومن اتهامات مسؤول المكتب السياسي في «فرقة المعتصم» لمتزعمها عباس وإخوته وأقربائه «تحويل الفرقة من فصيل عسكري، إلى شركة تجارية أمنية خاصة بـ«آل عباس» في مارع، وبناء ثروة وإمبراطورية مالية هائلة من خلال تهريب وبيع شحنات ضخمة من الأسلحة الأميركية النوعية والأسلحة والذخائر الروسية من سورية إلى ليبيا وتقدر بملايين الدولارات»، كذلك إخفاء متزعم الفرقة وسرقته لكامل العائدات المالية الخاصة بها «وتقدر بملايين الدولارات، ونهب رواتب المقاتلين القادمة من تركيا والمخصصات الشهرية من المعابر الداخلية والخارجية والمشاريع الاقتصادية وتقدر بمئات الآلاف من الدولارات شهرياً»، بالإضافة إلى «انتهاج سياسة الكسب غير الشرعي من خلال نقاط التهريب في مارع وعفرين ورأس العين، وتتضمن إدارة شبكات تهريب البشر والمواد الممنوعة ومشاريع التنقيب عن الآثار والتي تقدر بملايين الدولارات شهرياً»!.

أما الملف الأهم، حسب المصادر، لتحجيم فضيحة الانقلاب و«لفلفتها» وتقييد تداعياتها، فهو كشف مدبري الانقلاب تسريبات عن تواطؤ هؤلاء مع تنظيم «جبهة النصرة»، وواجهته الحالية التي تسمى «هيئة تحرير الشام» ومتزعمها الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني».

وأشارت المصادر إلى أن «الفاروق أبو بكر»، أوضح في مقطع صوتي سبب تنحيه واعتقال متزعم الفرقة معتصم عباس وإحالته للتحقيق، وهو الاتفاق مع «تحرير الشام» لإدخالها إلى مارع والمنطقة برمتها، ومحاولة الحصول على مبلغ مليون دولار من «الجولاني» مقابل ذلك مع تنفيذ اغتيالات بحق قادة عسكريين وميدانيين في «الجيش الوطني» في مارع، لكن مدبري الانقلاب عرقلوا الصفقة، ما دفع عباس لمحاولة تصفيته مع سيجري، وفق قوله.

وتوقعت حدوث تطورات دراماتيكية في باقي الميليشيات المكونة لـ«الجيش الوطني»، على غرار ما حدث في «فرقة المعتصم»، وقالت: «إن جميع متزعمي الميليشيات لديهم سجل حافل في الفساد، ولكن الخلاف الداخلي في «فرقة المعتصم» أظهر الخلاف إلى العلن، والأمر متوقع حدوثه لدى البقية، من دون أن تقدر إدارة أردوغان على ضبط الملفات والأحداث الساخنة التي من المرجح أن تحدث تباعاً».

هروب زوجة أحد «أمراء» داعش إيطالية الجنسية مع طفليها من المخيم

العراق يعلن نيته إعادة ١٩٢ عائلة من «الهول» هذا الأسبوع

أعلنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» هروب زوجة متزعم لتنظيم داعش الإرهابي، إيطالية الجنسية وطفليها، من مخيم الهول في ريف الحسكة، متهمة عاملين في مشفى الصليب الأحمر الدولي بالقيام بتهريبهم، على حين أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية إعادة ١٩٢ عائلة أخرى من المخيم إلى محافظة نينوى هذا الأسبوع.

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية عما يسمى الرئيس المشترك لإدارة المخيم المدعو خورشيد قرو قوله: «تم تهريب سيدة وطفلين من قسم المهاجرات عن طريق عاملين في مشفى الصليب الأحمر الدولي، وبحسب المعلومات التي لدينا، فهي من الجنسية الإيطالية وزوجة أحد أمراء مرتزقة داعش».

ولم يكشف قرو عن معلومات إضافية عن الحادثة وتوقيتها أو طريقة التهريب أو كيفية حصوله على تلك المعلومة.

وبحسب الوكالة يؤوي المخيم الواقع في الجهة الشرقية من مدينة الحسكة وفق آخر إحصائية حصلت عليها من إدارته ٤٢٧٨١ شخصاً، بينهم ١٩٥٣٠ عراقياً، و١٦٧٧٩ سورياً، بينما يبلغ عدد الأجانب ٦٤٦١ شخصاً، ١١ شخصاً من مجهولي النسب.

وذكر قرو أنه في قسم المهاجرات في المخيم هناك ترهيب للنساء والأطفال مما تسمى «الحسبة» لديهم، إضافة لمظاهرات ليلية شبه يومية».

وأشار إلى استمرار التطرف في ذلك القسم، واعتداء النساء والأطفال على مراكز المنظمات العاملة ضمنه، وسرقة محتوياتها، بشكل يومي، واستمرار محاولات فرار نساء داعش وأطفالهن من المخيم بشكل يومي.

وسبق أن تحدثت تقارير أن مسلحي «قسد» في المخيم يقومون بتهريب قاطنين فيه مقابل مبالغ مالية كبيرة.

على خط مواز نقلت وكالة «روداو» الكردية عن المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية إن بلاده تعتزم إعادة ١٩٢ أسرة من مخيم الهول إلى محافظة نينوى هذا الأسبوع.

وذكر أن العائدين «سيمكثون في مخيم الجدعة بمحافظة نينوى لفترة بهدف تأهيلهم للاندماج في مجتمعاتهم قبل إعادتهم إلى ديارهم».

ووفق الوكالة فقد تمت إعادة أكثر من ٨ آلاف عراقي من المخيم حتى الآن، وكانت آخر دفعة في ٩ آذار الماضي وتألفت من ٦٢٢ شخصاً.

وفي السياق رحبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، أمس، وفق وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» باستعادة طاجيكستان ٣٢ طفلاً و١٥ امرأة من رعاياها المصنفين ضمن ذوي مسلحي داعش، من سورية بعدما أعلنت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الخميس الماضي أنها سلمت هؤلاء لوفد طاجيكستاني.

وقالت المنظمة الدولية «تشيد اليونيسف بحكومة طاجيكستان لوفائها بالتزاماتها بموجب اتفاقية حقوق الطفل وتسهيل إعادة إدماج الأطفال وأمهاتهم مع أسرهم ومجتمعاتهم».

وكالات

أكد أنهم رفضوا تشكيل لجنة ثلاثية ولم يوافقوا على تسديد المساعدات لهم في دولتهم

شرف الدين: الاتحاد الأوروبي صوت بوقاحة على إبقاء النازحين السوريين في لبنان

يشعر العديد من اللاجئين السوريين في لبنان أن وضعهم مأساوي للغاية (عن الانترنت – أرشيف)

أعلن وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين أمس، أن دول الاتحاد الأوروبي صوتت بكل وقاحة على إبقاء النازحين السوريين في لبنان ورفضت تشكيل لجنة ثلاثية، ولم توافق على تسديد المساعدات على الأراضي السورية، ولا تريد المساهمة في إعادة إعمار سورية.

ونظمت وزارة المهجرين اللبنانية برعاية شرف الدين، ورشة عمل بعنوان «قوافل العودة الطوعية الآمنة إلى سورية»، في مبنى بلدية جبيل، حضرها إضافة إلى شرف الدين العديد من المسؤولين اللبنانيين، وذلك حسبما ذكر موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني اللبناني أمس.

وخلال الورشة، شدد شرف الدين في كلمة له، على أن «البلديات هي المرجع الأساسي في ضبط وجود النازحين السوريين وانتظامهم إلى حين ترحيلهم بالكامل»، معتبراً أن «النزوح السوري الهائل رغم كل سلبياته وتداعيته، له حسنة مهمة جداً ألا وهو الإجماع الوطني الشعبي السياسي البرلماني والديني من أعلى المراجع، على خطورة وجود هذا الكم الهائل من النازحين مع تداعياته الاقتصادية والتربوية والصحية والبيئية والأمنية».

ورأى شرف الدين أن هناك ٣ فئات للوجود السوري: أولاً، العمال والحرفيون وأصحاب المؤسسات، ثانياً، النازحون هرباً من الحرب والنازحون لأسباب اقتصادية وهذه الفئة تشكل النسبة الأكبر، ثالثاً، اللاجئون السياسيون المعارضون وحملة السلاح».

وأضاف إن «الحلول وحسب تلك الفئات تأتي على الشكل التالي: « فئة العمال والحرفيين، فتنظيم وجودهم وحسب القرارات الرسمية هي منوطة بوزارتي الداخلية والعمل من حيث الاستحصال على الإقامة وإجازة العمل، أما العبء الأكبر فهو منوط بعمل البلديات لجهة الاستمارات وإفادات السكن للنازحين القاطنين في القرى متابعة».

وبالنسبة لفئة النازحين الهاربين من الحرب والنازحين لأسباب اقتصادية، قال شرف الدين: إنهم «يشكلون العدد الأكبر، حيث تطبق عليهم خطة وزارة المهجرين وتعتمد على ترحيل تدريجي مبرمج لـ١٥ ألف نازح شهرياً ما يعني أنه لو بدأنا منذ سنتين مع إضافة ١٨٠ ألفاً لأول فوج يكون الحاصل ٥٤٠ ألفاً لتاريخه، هذه الخطة وافقت عليها وزارة الإدارة المحلية المعنية بملف النزوح في سورية حيث أنجزنا ورقة تفاهم التزم بها الجانب السوري ووافقت عليها الحكومة اللبنانية، لكن للأسف لم يؤخذ القرار السياسي بتنفيذها».

أما اللاجئون السياسيون المعارضون وحملة السلاح، فقد رأى شرف الدين أن لديهم ٣ خيارات هي: «الاستفادة من العفو الرئاسي والعودة إلى سورية، الترحيل إلى دولة ثالثة بموجب الأعراف والاتفاقات الدولية واتفاقية المفوضية السامية مع لبنان تاريخ ٢٠٠٣/٩/٩، أو وهو الحل الضاغط على المعرقلين وهم الدول المانحة أميركا وأوروبا الغربية ومفوضية اللاجئين غير الملتزمين بالأعراف والمعاهدات الدولية لجهة استقبال اللاجئين السوريين، حيث إن هناك ٦٠٠ ألف طلب لجوء إلى دولة ثالثة قبل منها ١٠ آلاف طلب فقط».

وقال: « يوجد ٧٥٠ مليون نسمة في أوروبا لم يتحملوا مليون نازح سوري ويصرون على إبقائهم في لبنان، وبكل وقاحة صوتت دول الاتحاد الأوروبي على إبقاء النازحين في لبنان ورفضت تشكيل لجنة ثلاثية ولم توافق على تسديد المساعدات على الأراضي السورية ولا تريد المساهمة في إعادة إعمار سورية».

وحمل شرف الدين الحكومة (اللبنانية) «مسؤولية التلكؤ في مسألة عودة النازحين السوريين، عازياً السبب في ذلك، إلى «الضغوطات التي تمارس من الأمم المتحدة والدول المانحة التي تفرض على مفوضية اللاجئين أخذ مواقف غير مساعدة للعودة».

ولفت شرف الدين إلى أن «مفوضية اللاجئين لم تقبل وبضغط من هذه الدول تشكيل لجنة ثلاثية بينها وبين لبنان وسورية هدفها عودة النازحين السوريين إلى بلادهم».

واقترح شرف الدين «فتح المنافذ البحرية على مصاريعها»، وقال: «هنا أتكلم عن السفن التي تحمل النازحين إلى أوروبا بعد تجهيزها لتصل بسلام وأمان وذلك بغية الضغط على الدول الأوروبية التي تفرض وصايتها علينا في هذا الملف، فالرحلات البحرية ترتكز على مستند دولي ومستند أخلاقي وعليهم تحمل تبعات اللجوء وتحمل مسؤولية المساهمة في إعادة إعمار سورية».

ولفت إلى أنه تم تحضير اللوائح للراغبين في العودة وتسليمها إلى مدير عام الأمن العام اللبناني ومنه إلى مكتب الأمن الوطني في سورية بانتظار التدقيق بالأسماء وموافاة الجانب اللبناني بالنتيجة، معرباً عن «أمله باستلام الجواب قريباً».

وكالات